

البرهان في علوم القرآن

فأما إذا لم يتغير به حكم كقولك زيد منطلق وعمرو بحذف الخبر فلا يكون مجازا إذا لم يتغير حكم ما بقى من الكلام .

والتحقيق أنه إن أريد بالمجاز استعمال اللفظ في غير موضعه فالمحذوف ليس كذلك لعدم استعماله وإن أريد بالمجاز إسناد الفعل إلى غيره وهو المجاز العقلي فالحذف كذلك .
فصل .

في أن الحذف خلاف الأصل .

والحذف خلاف الأصل وعليه ينبني فرعان .

أحدهما إذا دار الأمر بين الحذف وعدمه كان الحمل على عدمه أولى لأن الأصل عدم التغيير .
والثاني إذا دار الأمر بين قلة المحذوف وكثرته كان الحمل على قلته أولى .
أوجه الكلام على الحذف .

ويقع الكلام في الحذف من خمسة أوجه في فائدته وفي أسبابه ثم في أدلته ثم في شروطه ثم في أقسامه .

فوائد الحذف .

الوجه الأول في فوائده .

فمنها التفخيم والإعظام لما فيه من الإيهام لذهاب الذهن في كل مذهب وتشوفه إلى ما هو المراد فيرجع¹ قاصرا عن إدراكه فعند ذلك يعظم شأنه ويعلو في النفس مكانه ألا ترى أن المحذوف إذا ظهر في اللفظ زال ما كان يختلج في الوهم من المراد وخلص للمذكور